

The Impact of Financial Technology (Fintech) on Banking Efficiency Indicators: A Case Study of Kuwaiti Islamic Banks

Khaled Mashal Alotaibi^{(1)*}

(1) Researcher PHD, Academy of Islamic Studies, Department of Islamic Economics, University of Malaya, Malaysia.

Received: 13/11/2025

Accepted: 10/12/2025

Published: 30/3/2026

* **Corresponding Author:**

sifallah5@hotmail.com

DOI:<https://doi.org/10.59759/business.v5i1.1565>

Abstract

The study aimed to determine the impact of financial technology (FinTech) in its dimensions (automation of banking services, electronic payment services, and electronic banking services via banking applications) as independent variables on the efficiency of Kuwaiti Islamic banks in its dimensions (profit efficiency, cost efficiency, and scale efficiency) as dependent variables. Accordingly, to achieve the study objectives, the descriptive analytical method was used by of Kuwaiti Islamic banks, with a total of (600) questionnaires designing a questionnaire that was distributed to a selected sample of the study population, which is the employees. The study used the SPSS statistical analysis program, relying on arithmetic means and simple and multiple regression to test the study hypotheses. The study concluded that there is a statistically significant impact of financial technology in its three dimensions (automation of banking services, electronic payment services, and electronic banking services via banking applications) on the efficiency of Kuwaiti Islamic banks in its dimensions (profit efficiency, cost efficiency, and scale efficiency). The study recommends that Kuwaiti Islamic banks continue to invest in financial technology and develop their digital infrastructure.

Keywords: Financial Technology, Efficiency, Kuwaiti Islamic Banks, Fintech.

أثر التكنولوجيا المالية (FinTech) في مؤشرات الكفاءة المصرفية: دراسة حالة المصارف الإسلامية الكويتية

خالد مشعل العتيبي⁽¹⁾

(1) باحث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، قسم الاقتصاد الإسلامي، جامعة ملابا، ماليزيا.

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التكنولوجيا المالية (FinTech) بأبعادها؛ (أتمتة الخدمات المصرفية، وخدمات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي) كمُتغيرات مُستقلة في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية بأبعادها؛ (كفاءة الأرباح، وكفاءة التكلفة، وكفاءة النطاق) كمُتغيرات تابعة، وعليه ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تصميم استبانة وُزعت على عينة مُنتقاة من مجتمع الدراسة المُتمثل بموظفي المصارف الإسلامية الكويتية، وواقع (600) استبانة، واستخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) مُعتمداً على المتوسطات الحسابية والانحدار البسيط والمتعدد في اختبار فرضيات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية معنوية للتكنولوجيا المالية بأبعادها الثلاثة (أتمتة الخدمات المصرفية وخدمات الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي) في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية بأبعادها؛ (كفاءة الأرباح، وكفاءة التكلفة، وكفاءة النطاق، وتوصي الدراسة بضرورة استمرار المصارف الإسلامية الكويتية في الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتطوير بنيتها التحتية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الكفاءة، المصارف الإسلامية الكويتية، FinTech.

المقدمة.

يُعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة في اقتصاديات دول العالم؛ نظراً لدوره البارز والكبير في تقديم التمويل لمختلف القطاعات الاقتصادية، نظراً لتوفيره السيولة اللازمة للقطاع العام والخاص بشكل شبه دائم.

لذا نشأت المصارف الإسلامية كبديل شرعي للمصارف الربوية؛ التي تقوم فلسفتها المصرفية على أساس التعامل بسعر الفائدة أخذاً وعطاءً في جُل تعاملاتها المصرفية؛ أمّا المصارف الإسلامية

فتقوم على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها في جُلِّ مُعاملاتها وأنشطتها التمويلية والاستثمارية. وفي الوقت الحالي فقد شهد العالم العديد من التطورات المتسارعة خاصةً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهمها التكنولوجيا الرقمية المالية عملت على رقمنة العمل المصرفي وجعله يتحول من صورته التقليدية إلى الإلكترونية، مما قاد إلى تنوع في النشاط الاقتصادي للمصارف الإسلامية والعمل على تقديم خدمات مالية متنوعة لعملائها؛ مما ترتب على ذلك فرض قواعد جديدة في مجال الأعمال.

وعليه يُعد رفع كفاءة المصارف الإسلامية من أهم الأهداف التي تسعى الإدارة المصرفية إليها؛ لأنها تُعدّ من أهم الركائز التي تسعى إليها الإسلامية؛ لانعكاساتها بشكل مباشر على استمراريتها وقدرتها التنافسية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان؛ أثر التكنولوجيا المالية في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للتقدم المستمر في مجال التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي؛ أصبح لزاماً على المصارف الإسلامية الكويتية مواكبة هذا التطور والاستفادة منه في مجال كفاءة المصارف وربحياتها، ولذا فإنّ مشكلة الدراسة تتمثل بالسؤال الرئيس الآتي: ما أثر التكنولوجيا المالية في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما حقيقة التكنولوجيا المالية والنجاح الاستراتيجي من الناحية الشرعية؟
2. ما أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بأتمتة الخدمات المصرفية على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية؟
3. ما أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بخدمات الدفع الإلكتروني على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية؟
4. ما أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بالخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية؟

فرضيات الدراسة

استندت الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها على الفرضيات الرئيسية الآتية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر التكنولوجيا المالية، والمعبر عنها من خلال (أتمتة الخدمات المصرفية، وخدمات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي) في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1. **H01-1:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بأتمتة الخدمات المصرفية على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.
2. **H01-2:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بخدمات الدفع الإلكتروني على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.
3. **H01-3:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بالخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة بالآتي:

1. قياس أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بأتمتة الخدمات المصرفية على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.
2. قياس أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بخدمات الدفع الإلكتروني على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.
3. قياس أثر التكنولوجيا المالية مُعبراً عنها بالخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

أولاً: الأهمية العلمية: وتتمثل بالآتي:

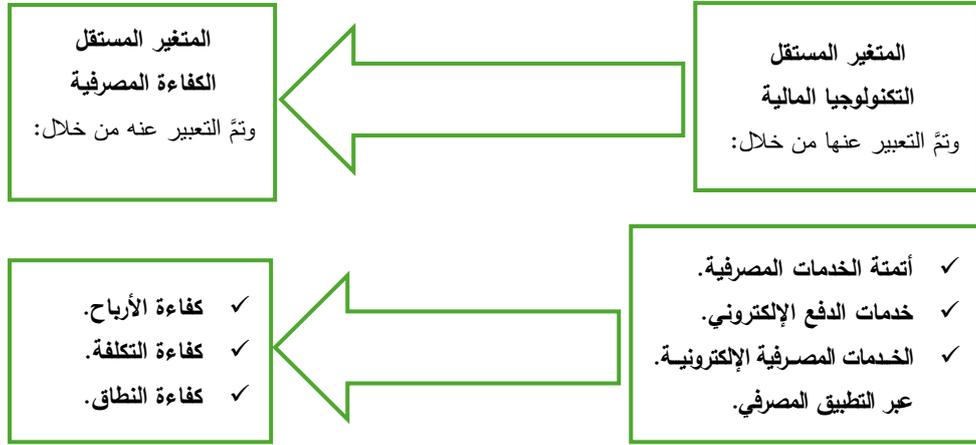
1. توفير معلومات عن التكنولوجيا المالية وأثرها في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية في مراكز البحث العلمي المتخصصة لنشر الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا المجال.
2. العمل على تزويد المكتبة الاقتصادية الإسلامية والباحثين والناشرين في العلوم الشرعية والاقتصاد بدراسة متخصصة وحديثة عن أسباب كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.
3. تُعد هذه الدراسة ذات أهمية لطلاب العلم المُتخصصين في الاقتصاد الإسلامي؛ من خلال تزويدهم بمرجع علمي حول تأثير التكنولوجيا المالية على كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية.

ثانياً: الأهمية العملية: وتتمثل بالآتي:

1. تُساعد هذه الدراسة إدارات المصارف الإسلامية الكويتية في معرفة التكنولوجيا المالية وأثرها في النجاح الاستراتيجي في البنوك الإسلامية الكويتية.
2. تُعد هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة للمصارف الإسلامية الكويتية؛ من خلال الاهتمام ببيان دور التكنولوجيا المالية في تحقيق النجاح الاستراتيجي؛ بقصد بقاءها كعنصرٍ منافسٍ في السوق المحلي.

أنموذج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، واختبار فرضياتها، واعتماداً على الدراسات السابقة؛ كدراسة؛ (Hendawi, Et Al (2025)، ودراسة سندياني وعبابنة (2024)، تمّ تصميم النموذج الآتي:



شكل رقم (1): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة

* من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسات السابقة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود الزمانية:** وتمثل في عام 2025م.
- **الحدود المكانية:** المصارف الإسلامية الكويتية والمتمثلة بـ(بيت التمويل الكويتي، وبنك بوبيان، وبنك وربة، وبنك الكويت الدولي، والبنك الأهلي المتحد).
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على قياس أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها؛ (أتمتة الخدمات المصرفية، وخدمات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي) كمُتغيرات مُستقلة في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية بأبعادها؛ (كفاءة الأرباح، وكفاءة التكلفة، وكفاءة النطاق) كمُتغيرات تابعة.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في المكتبات وقواعد البيانات المتخصصة وفي حُدود علم الباحث عُثِر على

الدراسات السابقة الآتية:

أولاً: الدراسات السابقة باللغة العربية

- هدفت دراسة سندياني وعبابنه (2024) إلى معرفة أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية بأبعادها؛ (خدمات الصراف الآلي، والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر الهاتف المحمول) كمتغيرات مستقلة في كفاءة المصارف الإسلامية الأردنية بأبعادها؛ (كفاءة التكلفة، وكفاءة الأرباح) كمتغيرات تابعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تصميم استبانة وُزعت على عينة مُنتقاة من مجتمع الدراسة المُتمثل بموظفي المصارف الإسلامية الأردنية، وواقع (300) استبانة، استُرد منها (293) استبانة، وكان الصالح منها للتحليل (284)؛ أي ما نسبته (94.6%).
- كما وهدفت دراسة عبد الهادي (2024) إلى بيان دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المصرفي من خلال دراسة استطلاعية في مصرف الجنوب الإسلامي، ولتحقيق هدف البحث واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة كأداة لجمع البيانات، إذ تمّ توزيع (50) استمارة على عينة من الأفراد العاملين.
- وهدفت دراسة عقل وآخرون (2023) إلى قياس أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك العاملة في مصر، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 20 بنكاً من البنوك المسجلة لدى البنك المركزي المصري خلال الفترة من 2016 إلى 2020، وتعتمد الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة في القوائم والتقارير المالية للبنوك، وقواعد بيانات البنك الدولي، كما تعتمد على أسلوب البيانات الذي يجمع بين كل من بيانات السلاسل الزمنية وبيانات السلاسل المقطعية (Panel Data) لإجراء الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية

- هدفت دراسة (Hendawi, Et Al (2025) إلى تحديد كيفية تأثير التكنولوجيا المالية (طرق الدفع الآلية والشمول المالي والأتمتة) على أداء البنوك الإسلامية الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تصميم استبانة وُزعت على عينة من مجتمع الدراسة المُتمثل بموظفي المصارف الإسلامية الأردنية، وواقع (300) استبانة.
- كما وهدفت دراسة (Alshannag, Et Al (2025) إلى بيان أثر التكنولوجيا المالية على تحسين الأداء المالي في البنوك الإسلامية الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛

من خلال تصميم استبانة وُزعت على مشاركاً من البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، وواقع (301) استبانة.

– **وهدفت دراسة (2025) Abdallah** إلى بيان تحديد أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك التونسية، وتحديدًا على ربحية 12 بنكًا تونسيًا للفترة من الربع الثاني من عام 2020 إلى الربع الثالث من عام 2022، والتي جُمعت من البيانات المالية الفصلية، واستُخدمت الدراسة طريقة المربعات الصغرى المعممة (Gls) لتقدير نماذج الألواح. من ناحية أخرى، لتحسين مصداقية النتائج، أُجريت عدة اختبارات لمتانة تقدير طريقة العزوم المعممة (Gmm) لتأكيد نتائج Gls. استخدم التحليل العائد على الأصول (Roa) كمؤشر لتحديد مستوى الربحية.

– **هدفت دراسة (2023) Alnsour** إلى بيان تأثير التكنولوجيا المالية على البنوك الإسلامية، وكذلك إلى دراسة كيفية تأثير مرافق التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية في الأردن. واستخدمت الدراسة استراتيجية الاستقصاء الوصفي الكمي بحيث اعتمدت هذه الدراسة على بيانات سنوية (بيانات لوحة) جُمعت من المؤسسات المصرفية باستخدام إحصاءات تستند إلى التقارير السنوية التي قدمها البنك الإسلامي الأردني، وبنك صفة الإسلامية، والبنك العربي الإسلامي الدولي، المدرجة في بورصة عمان، بين عامي 2017-2021.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من خلال استعراض ومراجعة الأدبيات السابقة التي تتعلق بمتغيرات الدراسة، أن هنالك تنوعاً في موضوعات الدراسات السابقة وأهدافها وأدواتها وتنوع في الجوانب التي عالجتها وطُرق علاجها، وهنالك اهتمام بمتغيرات الدراسة محل البحث، وعليه يتبين للباحث أن الدراسات السابقة تناولت الدراسة بمناطق مختلفة، إلا أن هذه الدراسة تميزت بإجرائها على دولة الكويت، بالإضافة إلى ذلك بتصميمها لنموذج خاص لم يكن مُتطرقاً إليه، كما لم تُعالج أي دراسة -في حدود علم الباحث- الكفاءة المصرفية في المصارف الإسلامية الكويتية بوصفها متغيراً تابعاً رئيسياً بأبعادها الثلاثة؛ كفاءة الأرباح، وكفاءة التكلفة، وكفاءة النطاق، وعلى الرغم من أهمية هذه الأبعاد في تفسير الأداء الحقيقي للمصارف التي تعمل وفق الضوابط الشرعية. بحيث تزداد أهمية هذه الفجوة في ظل الدور الريادي لدولة الكويت في الصناعة المصرفية الإسلامية، وخصوصية بيئتها التنظيمية والتشغيلية.

الإضافة العلمية

تكمن إضافة الدراسة بتصميم نموذج خاص بها لقياس تأثير التكنولوجيا المالية في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على عينة مُنتقاة من موظفي المصارف الإسلامية الكويتية والبالغ عددهم 600 موظف.

المبحث الأول:

التكنولوجيا المالية: مفهومها وضوابطها الشرعية ومؤشراتها موضع الدراسة

أتاح تنامي التكنولوجيا المالية (Fintech) في السنوات الأخيرة أفقاً جديدة لتوسيع نطاق إلى تسهيل الطبيعية المصرفية والتمويلية للمصارف وأصبح علامة فارقة في التنمية الاقتصادية العالمية؛ وعليه فقد عزز نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفضل الاستخدام الواسع النطاق لتقنيات الهاتف المحمول والتوسع الكبير في السوق الرقمية، وهذا ترتب عليه في تغيير توقعات المستخدمين، وعليه ومن خلال تسليط الضوء على هذه الظواهر، مهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الطريق لتحويل في النموذج المالي من حيث تقديم الخدمات (Alkhwaldi, et al, 2022, P 1-2).

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية

تُعرف التكنولوجيا المالية (Fintech) على أنها: "مجموعة من الخدمات والمنتجات المقدمة إلى الأفراد والشركات والتي يتم إدخال التكنولوجيا فيها، والتي بدورها تطور الخدمات المالية المتقدمة للحصول إلى خدمات ومنتجات متطورة بصورة أسرع وأسهل وأقل كلفة" (النجداوي، والطالب، 2023، ص 162)، كما وعُرفت التكنولوجيا المالية بأنها: "تشاط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث تستخدم من خلاله المؤسسات تقنيات المعلومات والاتصالات من أجل توزيع الخدمات المالية بطريقة أكثر فعالية وأقل تكلفة" (Almomani & Alomari, 2021, P 1795)، وعليه فالتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية تُشير إلى استخدام التقنيات المالية لوصف مجموعة متنوعة من نماذج الأعمال المبتكرة والتقنيات الناشئة التي لديها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية (Hakim, 2018, P 2-Taha & Al).

وبعد استعراض ماهية التكنولوجيا المالية، يتضح للباحث أنّ التكنولوجيا المالية ما هي إلا: "فهي ابتكار قائم على التكنولوجيا في الخدمات المالية الذي يُفرضي إلى تقديم نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، بقصد تحسين نوعية الخدمات التقليدية، وبالشكل الذي يُسهّم في توفير الوقت والجهد والكلفة".

المطلب الثاني: ضوابط التكنولوجيا المالية شرعياً ليتسق مع طبيعة البنوك الإسلامية

- ينبغي توافر بعض الشروط بتبني التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية، وأهمها:
1. ألا يكون تطبيق التكنولوجيا المالية يُفرضي إلى وجود ذريعة للتوصل إلى الحرام، وألا يترتب عليها مخالفة لنصوص الشريعة الإسلامية (البعول وداود، 2022، ص 62).
 2. أن تتبنى المصارف الإسلامية كل ما تستطيع من التقنيات المتطورة كتقنية البلوكتشين والتي تؤدي إلى حفظ المال كأحد الضرورات الخمس من خطر الاحتيال والقرصنة (باهرة، وجابر، 2024، ص 14-15).
 3. أن تكون تحت إشراف علماء شرعيين متخصصون بكل ما يتعلق باستراتيجيات التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية وعدم اعتبارها مسألة تقنية بحته (شحادة، 2024، ص 111).

المطلب الثالث: مؤشرات التكنولوجيا المالية -موضع الدراسة-

وفيما يلي وصفاً لمؤشرات التكنولوجيا المالية التي اعتمدت عليها الدراسة في قياس التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الكويتية:

أولاً: أتمّة الخدمات المصرفية:

تُعد أتمّة الخدمات المصرفية واحدة من أهم مُفرزات وتطبيقات التحول الرقمي في القطاع المصرفي والمالي، فمن خلال استخدام التقنيات الحديثة والأنظمة الذكية؛ تُسهل في تبسيط الإجراءات المصرفية وتقديم الخدمات للعملاء بكفاءة أعلى وبأقل وقت مُمكن، كما وتشمل أتمّة الخدمات المصرفية العديد من التطبيقات؛ أهمها: الصرافات الآلية، والخدمات المصرفية عبر التطبيق المصرفي،

وأنظمة الذكاء الاصطناعي في خدمة العملاء، والتحويلات الإلكترونية ومعالجة البيانات المالية بشكل لحظي، مما ترتب على ذلك تقليل الاعتماد على العنصر البشري في إنجاز المعاملات المصرفية الروتينية (معهد الدراسات المصرفية الكويتي، 2024، ص 2-6)؛ وهذا انعكس على خفض التكلفة التشغيلية للمصرف بالإضافة إلى العمل على تحسين مستوى الدقة والسرعة في تنفيذ العمليات.

وعليه فتمثل أتمتة الخدمات المصرفية ركيزة أساسية لتعزيز التنافسية بين المصارف، فهي تمكنها من تلبية احتياجات العملاء المتزايدة في ظل وجود بيئة مالية تتصف بالتغير السريع، ومن هنا فإن أتمتة الخدمات المصرفية يعمل على تحقيق الشمول المالي من خلال العمل على إتاحة خدمات مالية من شأنها أن تسهم في الوصول لشرائح واسعة من المجتمع، والعمل على رفع كفاءة المصارف في ذات الوقت؛ عبر رفع جودة الخدمة وتقليل الأخطاء البشرية (Rajendra, 2019, P 4-5)، وعليه فالأتمتة لا تقتصر على كونها مجرد تطور تقني، بل تُعد استراتيجية فعالة من شأنها أن تدعم الابتكار والاستدامة المالية.

ثانياً: خدمات الدفع الإلكتروني:

تُعد خدمات الدفع الإلكتروني واحدة من أبرز وأهم مُمَرزات وتطبيقات التكنولوجيا المالية، نظراً لإحداثها تحولاً جذرياً في آليات التعاملات المالية، وذلك لتسهيل عمليات الدفع والتحويل بشكلٍ سريع وآمن، لذا أتاحت خدمات الدفع الإلكتروني للأفراد والشركات القدرة على إنجاز معاملاتهم دون الحاجة إلى استخدام النقد التقليدي أو الحضور الشخصي إلى المصرف، وبالشكل الذي يُسهم في رفع كفاءة الأنظمة المصرفية وتعزيز الشمول المالي (صندوق النقد العربي، 2014، ص 2-4). وعليه فإن الاعتماد على تقنيات المحافظ الإلكترونية، وبطاقات الدفع الرقمية، وأنظمة الدفع عبر الهواتف الذكية يُسهم في توفير بيئة مالية أكثر مرونةً وابتكاراً؛ وذلك استجابةً لمتطلبات الاقتصاد الرقمي المتسارع.

كما وعملت خدمات الدفع الإلكتروني على توفير مزية إضافية لكل من الاقتصاد والمجتمع وذلك من خلال تعزيز الشفافية وتقليل مخاطر التعاملات النقدية التقليدية، بالإضافة إلى ذلك تقليل تكاليف التشغيل للمؤسسات المالية والتجارية، بالإضافة إلى ذلك فإن انتشار منصات البيع عبر الإنترنت قاد إلى توسع الأسواق وزيادة حدة التنافسية بين الشركات (Ahmed, et al, 2019, P 1-2)، وعليه

فإن أنظمة الدفع الإلكتروني تمثل أداة محورية لتطوير القطاع المالي وتحقيق التحول الرقمي في الخدمات المصرفية والاقتصادية.

ثالثاً: الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي:

تعد الخدمات المصرفية الإلكترونية واحدة من أبرز معالم ثورة التكنولوجيا الرقمية في الساحة المصرفية، فمن خلالها ساهمت في توفير العديد من القنوات الرقمية بشكل متكامل وبالشكل الذي يمكن العملاء من إجراء معاملاتهم المالية بشكل آمن وسهل عبر هواتفهم الذكية، ومن أبرز هذه الخدمات؛ خدمات فتح الحسابات، والتحويلات المحلية والدولية، ودفع الفواتير، والاطلاع على تفاصيل الحسابات، بالإضافة إلى طلب البطاقات الائتمانية والتمويلات، دون الحاجة إلى زيارة الفروع التقليدية، وغيرها من الخدمات الرقمية (سندياني، 2024، ص 94)، وعليه فقد ساهم هذا التحول الرقمي في الخدمات المصرفية في تعزيز مرونة التعاملات المصرفية وتوفير خدمات على مدار الساعة. وعليه فتعد التطبيقات المصرفية الإلكترونية أداة استراتيجية فعالة من شأنها أن تعمل على تعزيز التنافسية بين المصارف، فهي تمكنها من تقديم خدمات مبتكرة بسرعة وكفاءة عالية، مع ضمان أعلى مستويات الأمان للعملاء، مع التأكيد على أن التطبيقات المصرفية الإلكترونية عملت على تعزيز مفهوم الشمول المالي، وذلك من خلال إتاحة الخدمات المصرفية لشرائح واسعة من المجتمع وبالشكل الذي يعمل على مواكبة التوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي القائم على الخدمات المالية الذكية (ملحم، 2021، ص 22-23).

المبحث الثاني:

الكفاءة المصرفية: مفهومه ومؤشرات قياسه

يُعد تحقيق الكفاءة المصرفية والارتقاء بها هدفاً أساسياً في المصارف الإسلامية؛ نظراً لدورها البارز والهام في الاقتصاد ككل؛ وعليه فقد اهتمت المصارف الإسلامية بالعمل على تحقيق الكفاءة المصرفية وذلك من خلال سعيها لتحقيق أقصى ربحية ممكنة من ناحية ومن ناحية العمل على تقليل التكاليف وتدنيها (علي، والسيد، 2018، ص 216).

المطلب الأول: الكفاءة المصرفية

تُعرف الكفاءة المصرفية بأنها: "كما وعرفت بأنها: الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بأقل تكلفة ممكنة بهدف تعظيم أرباحها" (البطراني، 2017، ص 10)، كما وعُرفت بأنها: "تعظيم الأرباح والحصول على أعلى ربح ممكن من العملية الإنتاجية" (عبددة، والعتوم، 2018، ص 129)، فالكفاءة المصرفية هي: "مطلب أساسي لدى الإدارة المصرفية والغاية الأساسية التي تسعى لها بقصد بقاء المصرف واستمراره لأنه مطلب أساسي لإدارة المصرف وللمستثمرين والمودعين والدائنين" (Ibe, 2013، P 41).

وبعد استعراض ماهية الكفاءة المصرفية، يتضح للباحث أن الكفاءة المصرفية ما هي إلا: "الغاية الأساسية لدى الإدارة المصرفية والتي تعمل من خلالها على الارتقاء بمستوى الربحية وتخفيض التكاليف من ناحية أخرى بهدف تحقيق تنافسية المصرف واستمرار بقاءه".

المطلب الثاني: مؤشرات الكفاءة المصرفية -موضوع الدراسة-

وفيما يلي وصفاً لمؤشرات الكفاءة المصرفية التي اعتمدت عليها الدراسة في قياس كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية:

أولاً: كفاءة التكلفة:

تُشير كفاءة التكلفة إلى قدرة المصرف على التحكم بالتكاليف وتدنيها للوصول إلى ربحية أعلى، لذا أصبحت المصارف تُركز على الجانب الإداري لكفاءة التكاليف، وذلك من خلال وجود رقابة مستمرة على التكاليف، والعمل على استخدام مُدخلات منخفضة التكلفة، وبكميات تتسق مع التشغيل الأمثل للمصرف، ومن هنا يتعين على إدارة المصرف أن تكون كفوة في التحكم في التكاليف والعمل على إنتاج أقصى ناتج ممكن بأقل مُدخلاً مُمكنة (سندياني، والبدارين، 2024، ص 165 - 167).
والجدول الآتي يوضح كفاءة التكلفة والمُعبر عنها من خلال نسبة النفقات إلى الإيرادات (ERR) Expenditure To Revenue Ratio، لآخر عشرة سنوات للمصارف الإسلامية الكويتية:

جدول رقم (1): نسبة النفقات إلى الإيرادات (ERR) Expenditure To Revenue Ratio، لآخر عشرة سنوات للمصارف الإسلامية الكويتية

السنة	بيت التمويل الكويتي	بنك الكويت الدولي	بنك بوبيان	بنك وربة
2024	0.367938714	0.5767366	0.512338382	0.577254502
2023	0.352838296	0.65316741	0.507168738	0.638470416
2022	0.32546352	0.72004606	0.500563659	0.44288853
2021	0.379698919	0.61661002	0.464573093	0.28699443
2020	0.372094631	0.5788773	0.44420893	0.332867985
2019	0.373612786	0.5766727	0.41890937	0.375370646
2018	0.392033329	0.53858622	0.40620236	0.382608169
2017	0.427627299	0.51018661	0.421105864	0.473936394
2016	0.447137118	0.47631029	0.420142687	0.658444522
2015	0.478124312	0.33214852	0.429028056	0.773825986

* من إعداد الباحث اعتماداً على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية الكويتية.

يُشير الجدول إلى اتجاهات نسبة النفقات إلى الإيرادات (ERR) الواردة في جدول (1) إلى تحسن نسبي في الكفاءة التشغيلية لدى بعض المصارف الإسلامية الكويتية خلال السنوات الأخيرة، وهذا يُعزى إلى التوسع في ظل تبني تطبيقات التكنولوجيا المالية؛ بحيث أسهمت الحلول الرقمية مثل الأتمتة المصرفية، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، وأنظمة الدفع الإلكتروني، والذكاء الاصطناعي في خفض التكاليف التشغيلية المرتبطة بالفروع التقليدية والموارد البشرية، وتحسين سرعة إنجاز المعاملات وجودة الخدمة.

ثانياً: كفاءة الأرباح:

تُشير كفاءة الأرباح إلى كونها الهدف الأساسي للمصارف؛ لذا تسعى المؤسسة المصرفية لتحقيق الربحية عبر ممارستها لأنشطتها التمويلية والاستثمارية، وعليه تُعد الربحية وسيلة تسعى إدارة المصرف لتحقيقها استجابةً لأهداف المستثمرين وأهداف إدارة المصرف ابتداءً، وعليه تسعى الإدارة المصرفية إلى تدني التكاليف والتحكم بها لتحقيق أقصى ربحية مُمكنة (آل شبيب، 2007، ص 105).

والجدول الآتي يوضح كفاءة الأرباح والمُعبر عنها من خلال نسبة العائد على الأصول (ROA) Return On Assets، ونسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) Return On Equity Ratio، لآخر عشرة سنوات للمصارف الإسلامية الكويتية:

جدول رقم (2): نسبة العائد على الأصول (ROA) Return On Assets، ونسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) Return On Equity Ratio، لآخر عشرة سنوات للمصارف الإسلامية الكويتية

السنة	ROA				ROE			
	بيت التمويل الكويتي	بنك الكويت الدولي	بنك بوبيان	بنك وربة	بيت التمويل الكويتي	بنك الكويت الدولي	بنك بوبيان	بنك وربة
2024	0.017489021	0.00594951	0.0103219	0.004231765	0.104149228	0.05256946	0.089114782	0.0544068
2023	0.01776117	0.00532713	0.009306496	0.004069981	0.109534945	0.04501405	0.076028712	0.050274031
2022	0.011755735	0.00382659	0.006886775	0.004591335	0.069137133	0.03929554	0.05397627	0.05158364
2021	0.014234165	0.00353326	0.006522805	0.004458954	0.134422425	0.0309653	0.063933862	0.038393551
2020	0.008567543	0.005211469	0.011824626	0.001621176	0.087666401	0.00034912	0.053527037	0.020114676
2019	0.013502291	0.00644473	0.011824626	0.005260709	0.116708531	0.04613827	0.095956557	0.056182905
2018	0.014829481	0.00969983	0.01293737	0.005808299	0.127050338	0.07604735	0.115667956	0.047016181
2017	0.012337552	0.00928634	0.012006863	0.003817168	0.101201632	0.06742557	0.10538579	0.038573773
2016	0.00981487	0.00988229	0.011861944	0.002284904	0.079427611	0.07154258	0.097602995	0.027170472
2015	0.011482653	0.008983	0.011230862	0.001288482	0.09232353	0.06488999	0.109713128	0.010836584

* من إعداد الباحث اعتماداً على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية الكويتية.

يُبين الجدول مؤشرات الربحية المتمثلة في العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) الواردة في الجدول تحسناً ملحوظاً في أداء بعض المصارف الإسلامية الكويتية خلال السنوات الأخيرة، وخاصةً في بيت التمويل الكويتي وبنك بوبيان، وهذا ما يُعزى في ظل إطار التوسع في تبني تطبيقات التكنولوجيا المالية، بحيث أسهم التحول الرقمي في هذه المصارف في تحسين كفاءة توظيف الأصول وتعظيم العائد على رأس المال، فمن خلال أتمتة العمليات المصرفية، وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية، وتقليل الاعتماد على القنوات التقليدية ذات التكلفة المرتفعة. ويلاحظ مثلاً الارتفاع التدريجي في مؤشري ROA و ROE في بيت التمويل الكويتي خلال الفترة (2020-2024)، ما يعكس قدرة المصرف على تحويل الاستثمارات في البنية الرقمية إلى أرباح تشغيلية فعلية.

ثالثاً: كفاءة النطاق:

تُشير كفاءة النطاق إلى مدى قدرة إدارة المصرف على إنتاج مزيج من المنتجات بتكلفة إجمالية أقل من تكلفة كل منتج من المزيج على حدة، وعليه تتصرف كفاءة النطاق إلى العلاقة بين متوسط تكلفة المصرف وإنتاجيته؛ لذا فالمصرف يستفيد من كفاءة النطاق عبر زيادة إنتاجيته وتنويع خدماته المصرفية وهذا يترتب عليه تقليل من تكاليف المنتجات وتقليل التكلفة التي يتكبدها المصرف (الهاشمي، والجبوري، 2017، ص 6).

المبحث الثالث:

نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

يتناول هذا المبحث عرضاً تفصيلياً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة الموزعة على عينة الدراسة المتمثلة بموظفي المصارف الإسلامية الكويتية والبالغ عددهم (600) موظف. وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة والتي تضمنت الإحصاء الوصفي واختبار الثبات والصدق واختبار الافتراضات الإحصائية واختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. وسبب اختيار عينة الدراسة المتمثل بـ(600) موظف في المصارف الإسلامية الكويتية، وذلك استناداً إلى كبر حجم مجتمع الدراسة وتنوعه الوظيفي والإداري داخل المصارف الإسلامية الكويتية، بحيث يتكون مجتمع الدراسة حوالي من (8000) موظف، بحيث تُعد هذه العينة عينة كبيرة نسبياً لضمان تمثيل عادل ودقيق لمختلف الفئات الوظيفية، بحيث تُدر النسبة بحوالي 7.5%، وهذه النسبة مقبولة علمياً وإحصائياً.

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 600 موظف في البنوك الإسلامية الكويتية. يوضح الجدول (3) التوزيع الديموغرافي للعينة حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. بينت النتائج أن 88.3% من العينة ذكور و 11.7% إناث، مما يعكس الواقع الفعلي لتوزيع الجنسين في القطاع المصرفي الكويتي. أما من حيث العمر، فقد توزعت العينة على ثلاث فئات رئيسية: الفئة من 22

إلى أقل من 30 سنة بنسبة 28.0%، والفئة من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة 34.8%، والفئة من 40 إلى أقل من 60 سنة بنسبة 37.2%. يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية المبحوثين يقعون في نطاق العمر الذي يتمتع بخبرة مهنية متوسطة إلى مرتفعة في العمل المصرفي.

فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية، أظهرت النتائج أن 78.5% من العينة يحملون مؤهلات جامعية أولى، و18.0% يحملون درجات دراسات عليا، بينما 3.5% فقط يحملون مؤهلات أقل من الجامعية. كما أوضحت النتائج أن سنوات الخبرة توزعت بين فئات متعددة، حيث مثل العاملون بخبرة من 4 إلى 6 سنوات النسبة الأكبر بـ 48.2%، يليهم العاملون بخبرة 6 سنوات فأكثر بنسبة 40.5%، مما يدل على أن العينة تضم أفراداً بخبرات مهنية متراكمة كافية لفهم وتقييم تأثير التكنولوجيا المالية على كفاءة البنوك الإسلامية.

جدول (3): التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة (ن = 600)

المتغير والفئة	العدد	النسبة (%)
الجنس		
ذكر	530	88.3
أنثى	70	11.7
العمر		
من 22-29 سنة	168	28
من 30-39 سنة	209	34.8
من 40-60 سنة	223	37.2
أكبر من 60 سنة	0	0
المؤهل العلمي		
أقل من جامعي	21	3.5
جامعي	471	78.5
دراسات عليا	108	18

المتغير والفئة	العدد	النسبة (%)
سنوات الخبرة		
أقل من سنة	23	3.8
من 1-3 سنوات	45	7.5
من 4 إلى 6 سنوات	289	48.2
6 سنوات فأكثر	243	40.5
الإجمالي	600	100

المطلب الثاني: اختبار الثبات والصدق لمقاييس الدراسة

جدول (4): نتائج اختبار الثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) لجميع أبعاد الدراسة

التقييم	كرونباخ ألفا (α)	عدد الفقرات	البعد
أبعاد التكنولوجيا المالية			
مرتفع جداً	0.891	6	أتمتة الخدمات المصرفية
مرتفع جداً	0.903	6	خدمات الدفع الإلكتروني
مرتفع جداً	0.896	6	الخدمات المصرفية عبر التطبيقات
مرتفع جداً	0.945	18	التكنولوجيا المالية (ككل)
أبعاد كفاءة البنوك			
مرتفع جداً	0.887	4	كفاءة الربح
مرتفع جداً	0.894	4	كفاءة التكلفة
مرتفع جداً	0.901	4	كفاءة الحجم
مرتفع جداً	0.952	12	كفاءة البنوك (ككل)
مرتفع جداً	0.968	30	الاستبانة الكاملة

تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الدراسة حققت معاملات ثبات مرتفعة جداً وفاقت الحد الأدنى المقبول (0.60) في الدراسات الاجتماعية. كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة 0.968، وهي

قيمة استثنائية تعكس توافقاً عالياً بين فقرات الاستبيان. يشير هذا المستوى المرتفع من الثبات إلى أن مقاييس الدراسة قادرة على التقاط الأبعاد المدروسة بصورة مستقرة وموثوقة، وبالتالي فإن البيانات المجمعة صالحة للتحليل الإحصائي والاستدلالات العلمية.

جدول (5): مصفوفة الارتباطات البينية لأبعاد التكنولوجيا المالية (اختبار الصدق التمييزي)

التطبيقات	الدفع الإلكتروني	الأتمتة	البعد
		1	أتمتة الخدمات المصرفية
	1	0.694	خدمات الدفع الإلكتروني
1	0.773	0.671	الخدمات المصرفية عبر التطبيقات

استجابة لملاحظات المحكمين بشأن الصدق البنائي، تم التحقق من صدق التمييز (Discriminant Validity) بين الأبعاد باستخدام اختبار الارتباطات البينية. أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين أبعاد التكنولوجيا المالية تراوحت بين 0.671 و 0.773، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ولكن أقل من الارتباطات الموصى بها للصدق التمييزي القوي (< 0.85)، مما يشير إلى أن الأبعاد الثلاثة تمثل بُنى متميزة نسبياً عن بعضها البعض.

المطلب الثالث: المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة

بيّنت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن استجابات أفراد العينة تجاه جميع أبعاد التكنولوجيا المالية كانت مرتفعة جداً. حيث اقترب المتوسط الحسابي لكل بعد من 4.30 على مقياس ليكرت الخماسي (1=غير موافق جداً، 5=موافق جداً)، مما يعكس مستوى عالياً من موافقة المبحوثين على تبني البنوك الإسلامية الكويتية للتكنولوجيا المالية في عملياتها وخدماتها المختلفة. كما جاءت قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً (حوالي 0.50 إلى 0.58)، مما يدل على اتفاق عام وعدم تشتت كبير في آراء المبحوثين.

أما فيما يتعلق بأبعاد كفاءة البنوك الإسلامية، فقد أظهرت النتائج أيضاً متوسطات حسابية مرتفعة جداً (تقريباً 4.29 إلى 4.33)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يدركون وجود تحسن ملحوظ

في كفاءة الربحية والتكلفة والحجم بالتزامن مع توسع استخدام أدوات وحلول التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية محل الدراسة. هذا التوافق العالي بين متوسطات المتغيرات المستقلة والتابعة يعزز الاعتقاد بوجود علاقة إيجابية قوية بينهما.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم التفسيري
أبعاد التكنولوجيا المالية			
أتمتة الخدمات المصرفية	4.33	0.52	موافقة عالية جداً
خدمات الدفع الإلكتروني	4.29	0.53	موافقة عالية جداً
الخدمات المصرفية عبر التطبيقات	4.28	0.54	موافقة عالية جداً
التكنولوجيا المالية (ككل)	4.3	0.5	موافقة عالية جداً
أبعاد كفاءة البنوك			
كفاءة الربح	4.33	0.55	إدراك مرتفع جداً
كفاءة التكلفة	4.32	0.57	إدراك مرتفع جداً
كفاءة الحجم	4.29	0.58	إدراك مرتفع جداً
كفاءة البنوك (ككل)	4.31	0.54	إدراك مرتفع جداً

المطلب الرابع: تشخيص ملاءمة نموذج الانحدار الخطي المتعدد

تم فحص افتراضات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للتأكد من صلاحية النموذج وموثوقية نتائجه، استجابة لملاحظات المحكمين بشأن قوة التشخيصات الإحصائية.

جدول (7): اختبار التعددية الخطية (Multicollinearity) للمتغيرات المستقلة

المتغير المستقل	Tolerance	VIF	التقييم
أتمتة الخدمات المصرفية	0.486	2.058	ضمن الحدود المقبولة
خدمات الدفع الإلكتروني	0.504	1.984	ضمن الحدود المقبولة
الخدمات المصرفية عبر التطبيقات	0.491	2.037	ضمن الحدود المقبولة

تم اختبار مشكلة التعددية الخطية (Multicollinearity) باستخدام معاملات تباين التضخم (VIF) وقيم Tolerance. أظهرت النتائج أن جميع قيم VIF تراوحت بين 1.984 و 2.058، وهي أقل بكثير من الحد الأقصى المقبول (10)، كما جاءت قيم Tolerance بين 0.486 و 0.504، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.10). هذا يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية جوهرية بين المتغيرات المستقلة، مما يعزز استقلالية المعاملات المقدرة.

جدول (8): اختبارات طبيعية التوزيع (Normality Tests) لبواقي النموذج

القرار	Wilk -Shapiro (.Sig)	-Kolmogorov (.Smirnov Sig)	المتغير / البعد
طبيعي تقريباً	0.987	0.098	أتمتة الخدمات المصرفية
طبيعي تقريباً	0.989	0.092	خدمات الدفع الإلكتروني
طبيعي تقريباً	0.988	0.095	الخدمات المصرفية عبر التطبيقات
طبيعي تقريباً	0.99	0.091	كفاءة البنوك (المتغير التابع)

تم اختبار افتراض طبيعية التوزيع للبواقي (Normality) باستخدام اختباري كولموغوروف-سميرنوف (Smirnov-Kolmogorov) وشابيرو-ويلك (Wilk-Shapiro). جاءت جميع قيم المعنوية (.Sig) أكبر من 0.05، مما يشير إلى أن بواقي النموذج تتبع توزيعاً قريباً من التوزيع الطبيعي، وهو افتراض ضروري لصحة الاختبارات الإحصائية المستخدمة.

جدول (9): اختبار الارتباط الذاتي والتجانس

القرار الإحصائي	القيمة / النتيجة	الاختبار
لا يوجد ارتباط ذاتي (النطاق 1.5-2.5)	1.987	Watson-Durbin
تجانس تباين مقبول	0.05 <	(.Pagan Sig-Breusch)

تم إجراء اختبار الارتباط الذاتي للبواقي (Autocorrelation): بحيث تم فحص مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي باستخدام اختبار دورين-واتسون (Watson-Durbin). بلغت القيمة المحسوبة

1.987، وهي تقع ضمن النطاق المقبول (1.5 إلى 2.5) وقريبة جداً من القيمة المثالية 2.0، مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي جوهري في البواقي. وإجراء اختبار تجانس التباين (Homoscedasticity): حيث تم تطبيق اختبار Pagan-Breusch للتحقق من تجانس التباين (Homoscedasticity)، وأظهرت النتائج عدم وجود مشكلة عدم تجانس معنوية، مما يدل على أن تباين البواقي يبقى ثابتاً عبر جميع مستويات المتغيرات المستقلة.

المطلب الخامس: نتائج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الرئيسية

يهدف هذا القسم إلى اختبار الفرضية الرئيسية، التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية معنوية لأبعاد التكنولوجيا المالية (أتمتة الخدمات المصرفية، خدمات الدفع الإلكتروني، الخدمات المصرفية عبر التطبيقات) في كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية.

أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد أن معامل الارتباط المتعدد R بلغ 0.791، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين المتغيرات المستقلة مجتمعاً والمتغير التابع. كما بلغ معامل التحديد (R^2) حوالي 0.625، أي أن أبعاد التكنولوجيا المالية تفسر ما نسبته 62.5% من التباين الكلي في كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية، في حين تعود النسبة المتبقية (37.5%) إلى عوامل أخرى خارج نطاق الدراسة (مثل الاستراتيجية التنظيمية، جودة الموارد البشرية، البيئة التنافسية). هذه النسبة التفسيرية تعتبر عالية جداً في سياق الدراسات المسحية الإدراكية.

بلغت قيمة إحصائية F المحسوبة 331.164 بمستوى دلالة 0.000، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن نموذج الانحدار ككل دال إحصائياً وجاهز لتفسير العلاقة بين المتغيرات. كما جاءت جميع معاملات الانحدار الجزئية (Beta) للمتغيرات المستقلة موجبة ومعنوية عند مستوى 0.05، مما يؤكد وجود أثر إيجابي معنوي لكل بعد من أبعاد التكنولوجيا المالية في تحسين كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية.

جدول (10): معاملات الانحدار الخطي المتعدد ودلالاتها الإحصائية

المتغير المستقل	B	Beta	T	.Sig
الثابت (Constant)	0.427	-	4.182	0.000
أتمتة الخدمات المصرفية	0.412	0.389	15.836	0.000
خدمات الدفع الإلكتروني	0.337	0.328	13.724	0.000
الخدمات المصرفية عبر التطبيقات	0.294	0.285	12.189	0.000

جدول (11): ملخص مؤشرات ملائمة نموذج الانحدار الخطي المتعدد

مؤشر ملائمة النموذج	القيمة
معامل الارتباط المتعدد (R)	0.791
معامل التحديد (R^2)	0.625
معامل التحديد المعدل (R^2 Adjusted)	0.623
الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error)	0.332
قيمة F المحسوبة	331.164
درجات الحرية (Regression)	3
درجات الحرية (Residual)	596
مستوى الدلالة (.Sig)	0
Watson-Durbin	1.987
فترة الثقة 95% للثابت	[0.492 - 0.362]

المطلب السادس: نتائج الفرضيات الفرعية (معاملات الانحدار الجزئي)

استناداً إلى معاملات الانحدار المعيارية (Beta)، قيم T، ومستويات الدلالة الموضحة في الجدول (11)، تم اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث. أظهرت النتائج أن جميع الفرضيات الفرعية دالة إحصائياً وتدعمها البيانات:

1. الفرضية الفرعية الأولى ($H_{01}-1$): لا يوجد أثر معنوي لأتمتة الخدمات المصرفية في كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية. أظهرت النتائج أن قيمة معامل بيتا القياسي بلغت 0.389، وقيمة T

بلغت 15.836، بمستوى دلالة 0.000، مع فترة ثقة 95% تتراوح بين [0.355 - 0.423]. بناءً على ذلك، تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة. يعني هذا أن أتمتة الخدمات المصرفية تمارس أثراً إيجابياً ومعنوياً في تحسين كفاءة البنوك، وأن زيادة درجة الأتمتة بمقدار انحراف معياري واحد يترتب عليها زيادة في الكفاءة بمقدار 0.389 انحراف معياري.

2. الفرضية الفرعية الثانية (H_{2-01}): لا يوجد أثر معنوي لخدمات الدفع الإلكتروني في كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية. أظهرت النتائج أن قيمة معامل بيتا القياسي بلغت 0.328، وقيمة T بلغت 13.724، بمستوى دلالة 0.000، مع فترة ثقة 95% تتراوح بين [0.293 - 0.363]. تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة. هذا يشير إلى أن توسع البنوك في خدمات الدفع الإلكتروني يسهم بشكل معنوي في تحسين كفاءتها.

3. الفرضية الفرعية الثالثة (H_{3-01}): لا يوجد أثر معنوي للخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي في كفاءة البنوك الإسلامية الكويتية. أظهرت النتائج أن قيمة معامل بيتا القياسي بلغت 0.285، وقيمة T بلغت 12.189، بمستوى دلالة 0.000، مع فترة ثقة 95% تتراوح بين [0.251 - 0.319]. تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة. يدل هذا على أن الخدمات المصرفية عبر التطبيقات الذكية تمارس تأثيراً معنوياً إيجابياً في كفاءة البنوك.

ويلاحظ من مقارنة معاملات بيتا الثلاثة أن ترتيب الأهمية النسبية للأبعاد يكون كالتالي: أتمتة الخدمات المصرفية (0.389) تمثل الأثر الأعلى، يليها خدمات الدفع الإلكتروني (0.328)، ثم الخدمات المصرفية عبر التطبيقات (0.285). هذا الترتيب يعكس الأولويات الاستراتيجية التي يجب أن تركز عليها البنوك الإسلامية الكويتية لتحسين كفاءتها المصرفية.

جدول (12): ملخص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية مع فترات الثقة 95%

الفرضية الفرعية	Beta	قيمة T	.Sig	فترة الثقة 95%	القرار ($0.05 \geq \alpha$)
H_{1-01} : أثر أتمتة الخدمات	0.389	15.840	0.000	[0.423-0.355]	رفض H_0 ، قبول الفرضية البديلة
H_{2-01} : أثر خدمات الدفع	0.328	13.720	0.000	[0.293-0.363]	رفض H_0 ، قبول الفرضية البديلة
H_{3-01} : أثر خدمات التطبيقات	0.285	12.190	0.000	[0.251-0.319]	رفض H_0 ، قبول الفرضية البديلة

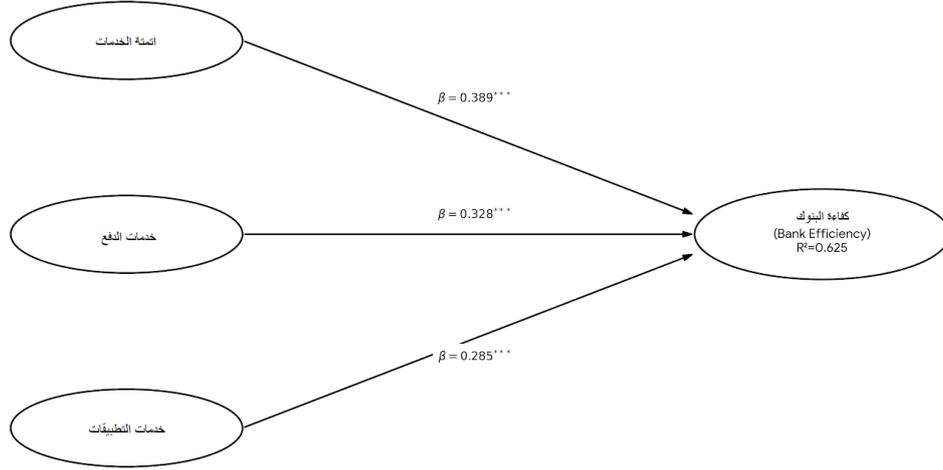
المطلب السابع: تحليل أحجام الأثر والأهمية العملية

لتعزيز الفهم العملي للنتائج، وفقاً لتوصيات المحكمين بإدراج أحجام الأثر (Effect Sizes)، يشير حجم الأثر إلى مدى الأهمية العملية للعلاقة المدروسة بغض النظر عن الدلالة الإحصائية. في هذه الدراسة، جميع أحجام الأثر (β) تقع في نطاق الأثر المتوسط إلى الكبير: أتمتة الخدمات المصرفية بـ $\beta = 0.389$ تمثل حجم أثر متوسط إلى كبير، حيث أن كل وحدة زيادة في الأتمتة (على مقياس 1-5) ترتبط بزيادة 0.389 وحدة في الكفاءة. خدمات الدفع الإلكتروني بـ $\beta = 0.328$ تمثل حجم أثر متوسط، حيث أن كل وحدة زيادة ترتبط بزيادة 0.328 وحدة في الكفاءة. الخدمات المصرفية عبر التطبيقات بـ $\beta = 0.285$ تمثل حجم أثر متوسط، حيث أن كل وحدة زيادة ترتبط بزيادة 0.285 وحدة في الكفاءة. هذه الأحجام تشير إلى أن أثر التكنولوجيا المالية على كفاءة البنوك ليس فقط دالاً إحصائياً بل له أهمية عملية ملموسة أيضاً. مع معامل التحديد $R^2 = 0.625$ ، فإن النموذج ذو قوة تفسيرية عالية، خاصة في سياق الدراسات المسحية التي تعتمد على البيانات الإدراكية، حيث تُعتبر هذه النسبة من الأفضل في المجال.

المطلب الثامن: النموذج المفاهيمي والرسم البياني (SEM-PLS)

يعكس النموذج المقترح العلاقات المفاهيمية بين أبعاد التكنولوجيا المالية وأبعاد كفاءة البنوك. الشكل (1) يوضح النموذج البنائي (Structural Model) الذي تم اختياره باستخدام تقنيات الانحدار المتعدد. يشير النموذج إلى أن أبعاد التكنولوجيا المالية الثلاثة (الأتمتة، الدفع الإلكتروني، التطبيقات) تؤثر بشكل مباشر وموجب على بُعد الكفاءة الشامل للبنوك الإسلامية الكويتية.

شكل (2): النموذج البنائي المقترح (SEM-PLS) لأثر التكنولوجيا المالية على كفاءة البنوك



يبين الشكل النموذج البنائي الذي يعكس العلاقات الإيجابية المعنوية بين أبعاد التكنولوجيا المالية (المتغيرات المستقلة على اليسار) وُعد كفاءة البنوك (المتغير التابع على اليمين). تشير معاملات بيتا (β) إلى قوة التأثير، مع ملاحظة أن أتمتة الخدمات المصرفية لها أكبر تأثير نسبي (0.389)، يليها الدفع الإلكتروني (0.328)، ثم التطبيقات (0.285). معامل التحديد $R^2 = 0.625$ يشير إلى أن النموذج يفسر ما يزيد عن ثلثي التباين في الكفاءة المصرفية.

الخاتمة

أولاً: النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة يمكن إيجازها فيما يلي:

1. أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية معنوية للتكنولوجيا المالية بأبعادها الثلاثة (أتمتة الخدمات المصرفية وخدمات الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي) في كفاءة المصارف الإسلامية الكويتية حيث بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.625$) مما يعني أن التكنولوجيا المالية تفسر ما نسبته (62.5%) من التباين في الكفاءة المصرفية.

وهذه النتيجة لا تشير إلى أن الأثر الجوهري للتكنولوجيا المالية في الكفاءة المصرفية لا يُعد نتيجة إحصائية فحسب، بل يعكس تحوُّلاً هيكلياً في نموذج العمل المصرفي لدى المصارف الإسلامية الكويتية، بحيث لم تُعد التكنولوجيا المالية أداة داعمة للعمليات التشغيلية فحسب، بل أصبحت عنصراً استراتيجياً في تعزيز الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية. وهذه النتيجة تتسجم مع التوجه العام للسياسات المصرفية في دولة الكويت التي تدفع نحو تسريع التحول الرقمي، وتبني الحلول الذكية في تقديم الخدمات المالية، وبالشكل الذي يُسهم في العمل على رفع جودة الخدمة وتدنية التكاليف وتعزيز سرعة الإنجاز.

2. جاء بعد أتمتة الخدمات المصرفية في المرتبة الأولى من حيث التأثير في الكفاءة المصرفية بقيمة $Beta = 0.389$ يليه بعد خدمات الدفع الإلكتروني بقيمة $Beta = 0.328$ ثم بعد الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر التطبيق المصرفي بقيمة $Beta = 0.285$.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المرحلة التي تمر بها المصارف الإسلامية الكويتية تُعد مرحلة هامة على مستوى تحسين البنية التشغيلية الداخلية قبل التوسع في الحلول الرقمية الموجهة للعملاء، وهذا يتسق مع الاتجاهات والسياسات العالمية في قطاع التكنولوجيا المالية التي تُركز في مراحلها الأولى على أتمتة العمليات الداخلية وتحسين نظم المعلومات، نظراً لاعتبارها عنصراً أساسياً لتحقيق كفاءة مستدامة قبل الانتقال إلى الابتكار الخدمي واسع النطاق.

3. أظهرت النتائج أن المصارف الإسلامية الكويتية تتبنى التكنولوجيا المالية بمستوى مرتفع جداً (متوسط حسابي = 4.30) وتتمتع بمستوى مرتفع جداً من الكفاءة المصرفية (متوسط حسابي = 4.31).

وتشير هذه النتيجة إلى إدراك المصارف الإسلامية الكويتية لشدة التنافسية المصرفية في السوق المصرفي الخليجي، خاصةً في ظل الريادة الرقمية التي تشهدها بعض الدول الخليجية في مجال الخدمات المالية الذكية، وهذا ما يؤدي إلى دفع المصارف الكويتية إلى استثمارها بشكل بارز في التكنولوجيا المالية كأداة للحفاظ على الحصة السوقية، وتعزيز القدرة التنافسية، وتقليص الفجوة الرقمية مقارنة بالأسواق المصرفية الأكثر تقدماً في المنطقة الخليجية.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
1. ضرورة استمرار المصارف الإسلامية الكويتية في الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتطوير بنيتها التحتية الرقمية نظراً لأثرها الإيجابي الكبير في تعزيز الكفاءة المصرفية (62.5% من التباين).
 2. التركيز بشكل خاص على أتمتة الخدمات المصرفية كونها الأكثر تأثيراً في الكفاءة المصرفية (Beta = 0.389) مع العمل على تطوير الأنظمة الآلية وتحديثها بشكل دوري.
 3. تعزيز خدمات الدفع الإلكتروني وتبويبها لتلبية احتياجات العملاء المتزايدة مع ضمان أعلى مستويات الأمان والحماية للمعاملات المالية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. آل شبيب، دريد، (2007)، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1.
2. باهرة، سوهيلة، وجابر، مهدي، (2024)، دراسة متطلبات التحول الرقمي للبنوك الإسلامية وفق الضوابط الشرعية - عرض ودراسة نماذج بنوك رقمية إسلامية -، مؤتمر تطور التمويل الإسلامي في ضوء التغيرات المعاصرة، جامعة أبو بكر بلقايد - الجزائر.
3. البطراني، رنا، (2017)، الكفاءة التشغيلية للقطاع المصرفي المصري دراسة تطبيقية خلال الفترة (2010-2016)، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 31 (1)، 1-32.
4. البعول، سبأ محمد، وداود، هايل عبد الحفيظ، (2022)، العقود الذكية المستخدمة بالبلوكشين: دراسة فقهية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، 49 (2)، 47-70، <https://doi.org/10.35516/law.v49i2.1510>.
5. سندياني، قصي، (2024)، قياس أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء البنكي: دراسة ميدانية على البنك الإسلامي الأردني، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، 15 (1)، 84-119، <https://doi.org/10.55188/ijifarabic.v15i1.789>.

6. سندياني، قصي، عابنة، بيان، (2024)، أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية في الكفاءة المصرفية: دراسة حالة المصارف الإسلامية الأردنية، مجلة بيت المشورة، (23)، 47 - 91، <https://doi.org/10.59759/jjis.v20i4.602>.
7. سندياني، قصي، والبدارين، عبدالله، (2024)، المحددات الداخلية لكفاءة التكاليف في المصارف الإسلامية الأردنية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 20 (2)، 163 - 188، <https://doi.org/10.59759/jjis.v20i2.449>.
8. شحادة، مها خليل، (2022)، تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية- بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية، مجلة الجامعة القاسمية، 2 (1)، 53 - 106، aqujie.2.1.119/10.52747.
9. صندوق النقد العربي، (2014)، "نظم الدفع عبر الهاتف المحمول- الأبعاد والقواعد المطلوبة"، أبو ظبي، الإمارات.
10. عبد الهادي، خالد، (2024)، دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المصرفي دراسة استطلاعية في مصرف الجنوب الإسلامي، وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار).
11. عبدة، نبيلة، والعتوم، عامر، (2018)، أثر الودائع الاستثمارية على كفاءة المصارف الإسلامية الأردنية 1010 - 2015، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، 19 (1)، 117 - 147، <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol19/iss1/4>.
12. عقل، ياسر، وآخرون، أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر، المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية والمعاصرة، 3 (3)، 88 - 116، ajcjc.2023.318190/10.21608.
13. علي، رفعت، والسيد إبراهيم، (2018)، الإدارة المالية وسوق المال: (صناديق الاستثمار - النقود الإلكترونية- الربح والربحية- الفشل المالي- التمويل العقاري- الموارد المالية والميزانية)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، د.ط.
14. معهد الدراسات المصرفية الكويتي، (2024)، الرقمنة واستراتيجيات التحول في البنوك، الكويت.

15. ملحم، ميساء، (2021)، واقع الخدمات الإلكترونية في المصارف الأردنية دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 36 (3)، 13-48، [http: 10.35682/0062-003-001](http://10.35682/0062-003-001).
16. النجاوي، محمد، والطالب، غسان، (2023)، التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية واقع وتحديات، المجلة الدولية للإنسانية والاجتماعية، ع 43، 157-177، <https://doi.org/10.33193/IJoHSS.43.2023.542>.
17. الهاشمي، ليلى، والجبوري، جمال، (2017)، مؤشرات كفاءة الادارة المصرفية وأثرها على القيمة السوقية للمصارف- دراسة تحليلية لعدد من المصارف الحكومية والأهلية في العراق، المؤتمر العلمي الدولي الأول لجمعية إدارة الاعمال العلمية العراقية، المنعقد في جامعة كويه.

المراجع باللغة الإنجليزية

1. Abdallah, Mariem, (2025), The Effect Of Fintech On Banks' Performance And Accountability In Tunisia: An Empirical Analysis, *Reporting And Accountability Review*, 1 (2), 15-20, 10.22495/rarv2i1p2.
2. Ahmed, a, Aziz, a, & Muneeb, m, (2019), Electronic payment system: A complete guide, *Journal of Multidisciplinary Sciences*, 1 (2), 1-17, 10.33888/jms.2019.121.
3. Alkhwaldi, A, Alharasis, E, Shehadeh, M, Abu-AlSondos, I, Oudat, M, Bani Atta, A (2022), Towards an Understanding of FinTech Users' Adoption: Intention and e-Loyalty Post-COVID-19 from a Developing Country Perspective, *Sustainability*, 14 (19), 1- 23, <https://doi.org/10.3390/su141912616>.
4. Almomani, A, & Alomari, K, (2021), Financial Technology (FinTech) and its Role in Supporting the Financial and Banking Services Sector, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 11 (8), 1793-1802, 10.6007/IJARBS/v11-i8/10625.
5. Alnsour, Ibrahim, (2023), The Effect Of Financial Technology On Islamic Banks Performance In Jordan: Panel Data Analysis, *International Journal Of Data And Network Science*, 7, 1515-1524, 10.5267/j.ijdns.2023.8.011.

6. Alshannag, f, Bani Hani, m, Eneizan, b, Arif, k, & Rawash, h, (2025), The Impact Of Financial Technology (Fintech) On Improving Financial Performance: The Case Of Commercial Banks In Jordan, *International Journal Of Advanced And Applied Sciences*, 12 (3) , 28-37, 10.21833/ijaas.2025.03.004.
7. Hendawi, R, Ineizeh, N, Hussein, O, & Alkahtani, M, (2025), The Role Of Financial Technology In Improving Performance In Jordanian Islamic Banks, *Journal Of Eco Humanism*, 3 (4) , 279- 290, <https://doi.org/10.62754/joe.v3i4.3493>.
8. Ibe, Sunny Obilor, (2013), The Impact Of Liquidity Management On The Profitability Of Banks In Nigeria, *Journal Of Finance And Bank Management*, 1 (1), 37- 48.
9. Rajendra, G, (2019), Revolutionizing Financial Services: Automating and Integrating Fintech Systems for Global Efficiency, *Journal of Engineering and Applied Sciences Technology*, 1 (1), 1-11, 10.47363/JEAST/2019(1)E119.
10. Taha, A, & Al-Hakim, M, (2018), Financial Technology in Banking Industry Challenges and Opportunities, *SSRN Electronic Journal*, 1-18, <https://ssrn.com/abstract=3340363>.